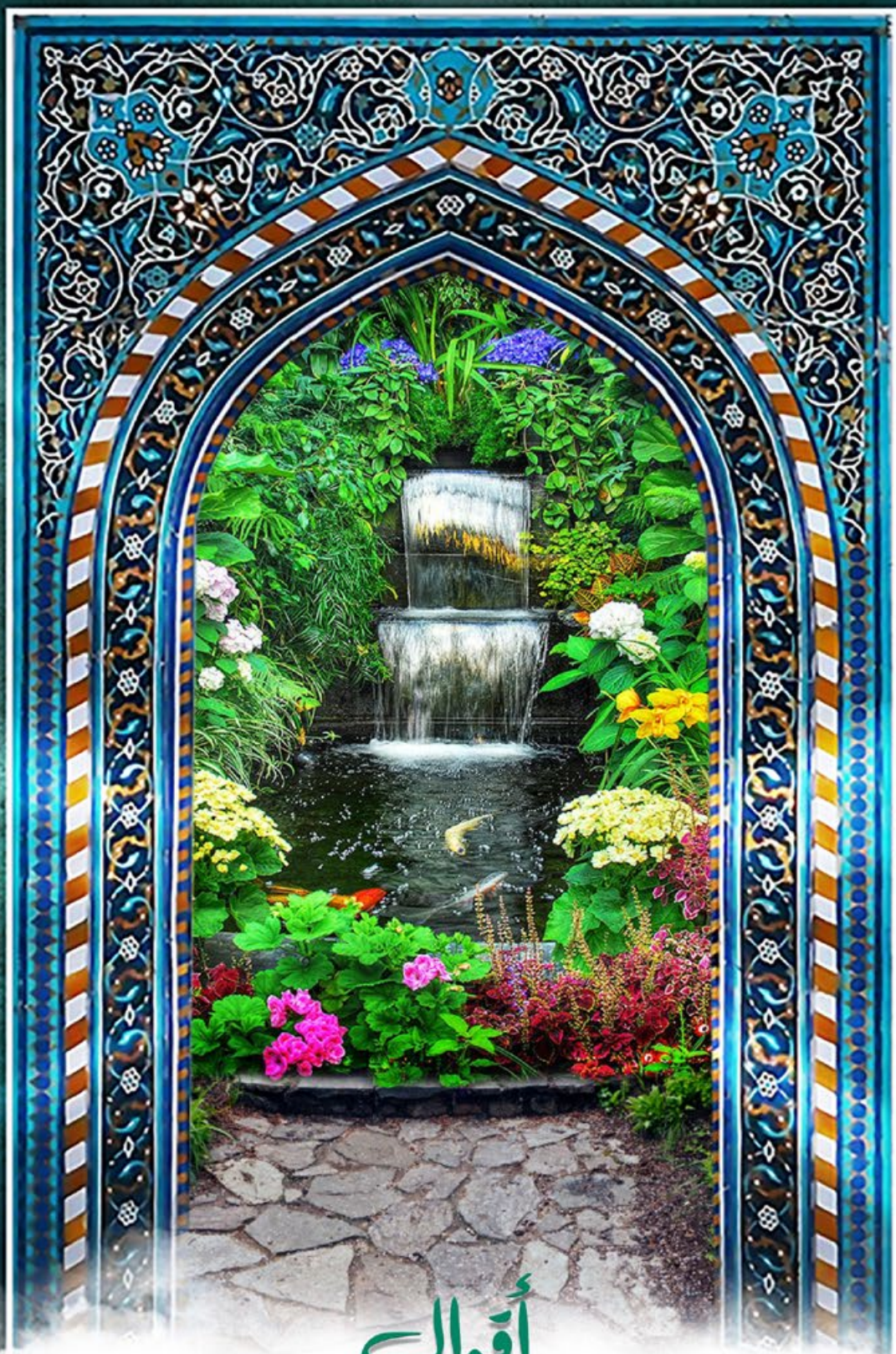




أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

الأخلاق؛ مكارم الأخلاق ورذائلها

بسم الله الرحمن الرحيم

قولان من جنابه في بيان معنى الزهد وفضله

١. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْمَنْصُورِ: مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ الرَّاهِدُ مَنْ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ، لَكِنَّ الرَّاهِدَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْآخِرَةُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا يُفْرِحُهُ إِذَا وَجَدَهُ، وَلَا يُحْزِنُهُ إِذَا فَقَدَهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^١.

٢. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُتْلَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْمَنْصُورِ: أَتُرَانِي أَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهْدِيِّ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَكُونُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ رُيِّتَتْ لَهُ كَمَا تُرَيَّنُ الْعُرُوسُ لَيْلَةَ الرَّفَافِ، قُلْتُ: وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْآخِرَةِ، قُلْتُ: وَمَا عَلَامَتُهُ؟ فَقَالَ: مَوُونَتُهُ خَفِيفَةٌ، وَأَمَالُهُ قَصِيرَةٌ، وَأَمْوَالُهُ مَبْدُولَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا؟ فَقَالَ: لَا يَطْلُبُ الرَّئَاسَةَ، وَلَا يَكْسِبُ فَوْقَ الْحَاجَةِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنْ شَهِدَ لَمْ يَعْرِفْ، وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ، إِذَا خَلَا بِنَفْسِهِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَإِذَا خَالَطَ النَّاسَ ذَكَرَهُمْ بِهِ، قَلِيلٌ صَحْكُهُ وَطَعَامُهُ وَتَوَمُّهُ، وَكَثِيرٌ بُكَاءُهُ وَتَهَجُّدُهُ وَصَوْمُهُ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ قَتْلًا وَلَا سِجْنًا وَلَا لَوْمَةً لَائِمًا، لَا يَعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ وَلَا يَسْأَلُ غَيْرَ الْإِخْوَانِ وَإِنْ مَاتَ جُوعًا، لَوْ قِيلَ لَهُ: اخْرُجِ السَّاعَةَ لَخَرَجَ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا خَلَفَهُ، هَذَا مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ عَاشَ وَاسْتَقَامَ سَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهْدِيِّ.

شرح القول:

لمزيد المعرفة عن صفات أصحاب المهدي، راجع السؤالين والجوابين ١١٥ و ١١٧.



الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الجراسي الخراساني